اللهجات العامية

والغاية من العمل على نشرها

كتب الى جريدة (المعهد الجديد) البيروتية أن القسيس - الذي يدعو في بيروت الى فكرة سخيفة وهي احلال اللغة العامية محل اللغة العربية الفصحى - أنشأ محاورة مثلها تلميذان من تلاميذ كلية الآباء اليسوعيين في احدى حفلات تلك المدرسة التي تقام مرتين في الشهر، وغايته من ذلك بيان كون اللغة العامية ألطف من اللغة الفصحى، وقد جعل هذه المحاورة احدى الوسائل التي يتذرع بها لنشر اللغة العامية وملاشاة الفصحى بزعمه

وكان أحد التلميذين - وهو المدافع عن الفصحى - يتكلم بها، والآخر - وهو المدافع عن العامية - يجيبه بالعامية. وهذا نموذج من المحاورة :

قال الفصيح : وكيف تريد أن تمحو اللغة الفصحى من عالم الوجود، وهي لغة لم تزل حية حتى اليوم. حية بالقرآن.. حية بالصحف والمجلات والمدارس.. حية بالمجمع العلمي العربي بدمشق ؟

فقال العامي : وإيش يكون المجمع العلمي بالشام وشو بينقلو ؟ ولحد هلأقتى شو عمل، وشو سلطته، ومين عم بيسمعلو ؟.. والمسلمين ما بيقدروا يغيروا شرائع الطبيعة. اللغة الفصحى بدها تموت، واللغة العامية بدها تتمدمطرحها..

وقد وجه كاتب هذه القطعة في (المعهد الجديد) السؤال الى مدير الدروس العربية في كلية اليسوعيين كيف أذن بالقاء مثل هذه المحاورة في محفل المدرسة. وطلب الكاتب من الحكومة أن تنزل العقاب بهذا المتهجم على اللغة العربية الفصحى، لغة البلاد الرسمية، ولغة الامة، لأن الاهانة التي توجه اليها تعتبر موجهة الى البلاد وحكومتها وسكانها